

المؤتمر الدولي الحادي عشر حول الصحة والبيئة شركاء عالميون لحلول عالمية



الدكتورة كريستين ك.
دورباك ودكتور والتر
روجان، والسيدة
ميلسيا هولتر مع
والدكتورة
ديرفاديفيز، خلال
المؤتمر الدولي للصحة
والبيئة الحادي عشر

هناك مقولة قديمة ترجمت إلى عدة لغات مثل: الإسبانية والأوكرانية والإنجليزية،
ألا وهي: «الصحة ثروة».

وقد شدد المؤتمر السنوي الحادي عشر حول الصحة والبيئة، لمنظمة التواصل
العالمي للمعلومات «WIT» على موضوع «صحة الأطفال»، «شركاء عالميون لحلول
عالمية»، وركز الانتباه كذلك على أكثر أمورنا المستقبلية قيمة وخطورة، هذه
الموارد هي «الأطفال الأصحاء» الذين يمكن أن يكونوا بالغين أصحاء، منتجين
ومبدعين.

وقد ضم المؤتمر مفوضين حكوميين، وخبراء أطباء وسكرتارية الأمم المتحدة،
وأجهزة بين حكومية وجمهور عام، وقد تم عرض أحدث الأبحاث التي بينت كيف أن
ملوثات البيئة تؤثر على الأطفال والشباب، وأخيرا تؤثر عليهم في الكبر، وقد تزامن
اليوم الثاني للمؤتمر «٢٦ أبريل» مع الذكرى الـ ١٦ لكارثة تشيرنوبل النووية، وقد
وضع التقرير الأخير لوزير الصحة الأوكراني، وكان حول «التوابع المتتالية على
صحة الإنسان في أكثر المناطق تلوثا»، وقد وضعت نتائج وتوصيات هذا المؤتمر في
جلسة خاصة بالاجتماع العام للأمم المتحدة في مايو ٢٠٠٢.

ملخص تنفيذي «إجرائي» للمؤتمر
الدولي الحادي عشر حول الصحة والبيئة،
شركاء عالميون لحلول عالمية،
لموضوع: «حوادث الطفولة المؤدية
لأمراض البالغين «في الكبر» -
وذلك خلال المدة من ٢٥ إلى ٢٦
أبريل ٢٠٠٢. بمقر الأمم المتحدة -
بمدينة نيويورك. والذي نظّمته
«منظمة التواصل العالمي للمعلومات
«WIT» ، ويتدعيهم من: حكومة
جاميكا - حكومة أوكرانيا - الأكاديمية
الأمريكية لطب الأطفال.

World Information Transfer
is a Non-Profit, Non-
Governmental Organization
in Consultative Status with
the United Nations,
Promoting Health and
Environmental Literacy.

World Information Transfer BOARD OF DIRECTORS

Dr. Christine K. Durbak
Chair

Roland A. DeSilva
Vice Chair

Dr. Claudia Strauss
Secretary

Carolyn Comitta
Treasurer

Dr. Ruth Etzel

Dr. Bernard D. Goldstein

Amb. Nina Kovalska

Dr. Philip J. Landrigan

Dr. Michel Loots

Farouk Mawlawi

Jonathan Otto

Dr. William Rom

Dr. Alex Swistel

Dr. Luz Maritza Tennessee

Jay Walker

المنظمة الدولية لتواصل المعلومات

المعرفة تفتح آفاقا جديدة للاختيار
التعليم يؤدي إلى زيادة المعرفة

الهدف

٣- تصدر أسطوانات مغطاة CD-ROM
وتشمل جميع ما نشر عن التنمية والصحة
والبيئة.

٤- توفر بعض الإغاثة للمناطق المدمرة
بيئيا عن طريق إهداء بعض المهمات إلى
المدارس والمستشفيات والملاجئ.

٥- إنشاء مراكز للصحة والبيئة والتنمية
المستدامة، وتهدف المراكز إلى نشر البحوث
والمعلومات في هذا المجال، وأنشئ المركز
الأول في كييف بأوكرانيا عام ١٩٩٦
والثاني في بيروت في عام ١٩٩٧.

٦- حاليا تدار المنظمة من مقرها بنيويورك،
ولهامديرون إقليميون في عدة دول من
العالم.

والمنظمة عضو في المنظمات ذات الصلة
الاستشارية مع الأمم المتحدة OGNOC.

المنظمة الدولية لتواصل المعلومات WIT
هي منظمة غير حكومية لا تهدف إلى الربح
وحاصلة على الصفة الاستشارية مع الأمم
المتحدة لنشر معلومات عن الصحة البيئية
العالمية وتأثيرها على الصحة للمهتمين في
العالم.

وتحقق المنظمة هذا الهدف عن طريق:
١- طبع النشرة البيئية وهي تصد ٤ مرات
سنويات عن مشاكل الصحة والبيئة وتطبع
بخمسة لغات وتوزع على ذوى الرأى
العالمين ومجانا للدول النامية.

٢- تقييم كل عام مؤتمرا دوليا في الأمم
المتحدة عن الصحة والبيئة. شركاء عالميون
لحلول عالمية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
وتدعو إليه العلماء الدوليين المختصين بالصحة
والبيئة، وكذلك ممثلى الحكومات ورجال
الأعمال والإعلام.

«ونحن لا نرث الأرض من آبائنا الأولين ولكن استعناها من أبنائنا»

«مثل كشميرى»

World Information Transfer WORLD ECOLOGY REPORT

World Information Transfer, Inc.
(ISSN #1080-3092)
451 Park Avenue South, 6th Floor
New York, NY 10016
Telephone: (212) 686-1996
Fax: (212) 686-2172
E-Mail: wit@igc.org
Electronic edition available on:
<http://www.worldinfo.org>

Founder &
Editor-in-Chief: Dr. Christine K. Durbak

Managing Editor: Frances Vieta

Contributing Editors: Dora Rak

Tamra Raven
Peter Sprague
Dr. Claudia Strauss

Circulation Manager: Carolyn T. Comitta

Language Editors: Dima Jawad-Arabic
Igor Spirnov-Russian
Jose Morey-Spanish
Carmen C. Rodriguez-Spanish
Taras Prytula-Ukrainian

Consultant: Dr. Andrew Tooziak

Video Production: Alan Geoghegan

WIT Regional Director-North America:
Carolyn T. Comitta
18 West Chestnut Street
West Chester, PA 19380
Tel: (610) 696-5896
Fax: (610) 450-5804

WIT Regional Directors-Eastern Europe:
Taras Boychuk/Rozna Hawryliuk
K. Levyckoho 11a, # 15
Lviv, Ukraine
Tel/Fax: (380) 322 76-40-39
E-Mail: rh@mail.lviv.ua

WIT Regional Director-Latin America:
Carmen Camacho Rodriguez
Apdo. No. 15-5000
Heredia, Costa Rica
Tel: (506) 260-8655
Fax: (506) 257-7586

WIT Regional Director-Western Europe:
Dr. Michel Loots
Oosterveldlaan 196
B-2610 Antwerp, Belgium
Tel: 32-3-448-05-54
Fax: 32-3-449-75-74
E-Mail: mloots@humaninfo.org

WIT Regional Director-Middle East:
Farouk Mawlawi
Al-Salaam Building-United Nations St.
Bir Hasan-Beirut, Lebanon
Tel: (961) 1-855573; (961) 1-855657;
(961) 3-305854
E-Mail: fmawlawi@incu.com.lb

WIT Regional Director-Oceania:
Gerry Lynch
Unit 3, 55 William Street
Double Bay, NSW 2028, Australia
Tel: 61 (02) 9328-6343
Fax: 61 (02) 9328-0546

WIT Regional Director-Asia
Dr. T. K. Limb
C.P.O. Box 2672
Seoul, Korea
Tel: 777-5370
Fax: 775-8862

صاحبة السعادة السيدة باتريكا ديورانت، الممثلة المقيمة لجاميكا فى الأمم المتحدة



وقد استأنفت كلمتها بأن شعار «حوادث الطفولة المؤدية لأمراض فى الكبر» على علاقة وطيدة بالجلسة الخاصة للأمم المتحدة حول الطفولة، إننا نحتاج إلى تعهدات جديدة لأفعال تنفيذية تظهر الإدراك التام بصحة الأطفال، وتضمن الأمان الدولى الذى يتضمن سلام وكرامة الأطفال.

فاليوم هناك ١٢٠ مليون طفل ليست لديهم مدارس، وأكثر من ١٢ مليون طفل يموتون من الأمراض المتوطنة التى يمكن الوقاية منها مثل: الملاريا، وسوء التغذية، وأمراض التنفس، وفقد المناعة المكتسبة «إيدز» له تأثير مدمر، وقد فقد ١٣ مليون طفل آباءهم نتيجة للإيدز أغلبهم فى المنطقة تحت الصحراوية بأفريقيا، فهناك احتياج واضح لى نحى الأطفال من التلوث البيئى، وهو ما يوضح لماذا كانت الجلسة الخاصة بالأطفال من الأهمية بمكان، إن الاستثمارات المباشرة فى مجال الأطفال سيكون لها مردود اجتماعى واقتصادى، فعلى سبيل المثال ستكون هناك زيادة سنوية فى دخل الأفراد مقدارها من ٥: ١٠٪ لكل سنة زائدة فى التعليم، إننا يجب أن نأخذ مسؤوليتنا لنكفل حياة أفضل لأطفال اليوم.

المتحدث الرئيسى، معالى البرنيسور فيتالى موسكالينيكو وزير الصحة الأوكرانى:



مازال حادث تشيرنوبل يلعب دورا مهما فى صنع السياسة، لقد كان ضحايا تشيرنوبل بصورة مباشرة لدى الأطفال أكثر من مليون من الأطفال.

لقد أثر الحادث فى حوالى ٦٪ من سكان الدولة، لقد

عانى المواطنون من ظهور سرطان الغدة الدرقية، ومشكلات فى التنفس، وخلل فى الكروموسومات، وهناك تقريبا ٥٠٠ ألف طفل يخضعون لحالات طبية ثابتة، وإن نسب الأطفال الأصحاء قلت بصورة درامية، وعلى ذلك فلا بد لنا من توجيه انتباهنا إلى الموضوعات المستقبلية من أجل توجيه أفضل لتوابع تشيرنوبل المتتالية.

تحسين نوعية الصحة، متابعة تقويم التعرض، إيجاد موانع لسرطان الغدة الدرقية والاستمرار فى منع حدوث الاضطرابات فى الأشخاص المتأثرين.

صاحب السعادة فليرى كرشينسكى الممثل المقيم لأوكرانيا بالأمم المتحدة



وقد افتتح اليوم الثانى للمؤتمر والذى تزامن مع الذكرى السادسة عشرة لكارثة تشيرنوبل الذرية، وقد أكد على أهمية التركيز لمتابعة الآثار الصحية للتلوث الإشعاعى للبيئة، وقد قدم كذلك المتحدث الرئيسى بروفيسور فيتالى موسكالينيكو وزير الصحة الأوكرانى.

السيد كنزو أوشيما، السكرتير العام المساعد لشئون المساعدات الإنسانية، والممثل لكارولين مكاسكى، نائب السكرتير العام المساعد.

حتى هذا اليوم هناك مئات وآلاف من البشر مازالوا يعيشون مأساة حادث تشيرنوبل، وتحاول حكومات روسيا البيضاء «بيلاروسيا» وروسيا وأوكرانيا مساعدة مواطنيها لتخطى المأساة، وفى نفس الوقت بناء قدراتها الذاتية والاقتصادية بوصفها ولايات مستقلة، ويسبب الأثر المزدوج لحالة الكساد الاقتصادى والتلوث البيئى، مشاكل فى هذه المناطق.

إن تشيرنوبل حالة يمكن أن تشجع المشاركة الدولية لتحمل مسؤوليتها. ويجب على المجتمع الدولى عدم التردد فى مساعدة هذه البلدان الثلاثة.

السيد أولارا أوتينيو السكرتير العام المساعد للأطفال بالوزارات الحربية

أوضح أن وظيفة السكرتير العام المساعد هى التأكيد على حماية حقوق الأطفال المحبوسين نتيجة لحالة النزاع، ويتضمن هذا نقل «نزع» الأطفال خلال البلد أو عبر بلدان أخرى، وكذلك حماية الأطفال - وبخاصة البنات - الواقع عليهم نوع من التعسف، والذين فقدوا وسائل التعليم والعناية الصحية بسبب الحروب، وفى حوالى ٥٠ دولة حول العالم، فإن آثار الحروب مازالت ملموسة، ولذلك فإنه يكون من المهم إظهار برامج للتوعية المكثفة حول ما يحدث للأطفال فى ظروف الحرب، وتقديم جهود ومحاولات دولية جادة للأطفال المحبوسين بسبب الحرب، وهناك خمسة أشياء نحتاجها بصفة عاجلة: فريق تقييم طبي سريع، قوة انتشار وإسعاف سريعة، الحاجة إلى مراكز طبية مجتمعية لتلقى المعونات المحلية والخارجية، أهمية وجود تعليم صحى عام فعال، وتنظيم وتسهيل تبادل خبراء الصحة والمساعدات الفنية.

الدكتورة دورباك مؤسسة ورئيسة منظمة التواصل العالمى للمعلومات «WIT».



وقد افتتحت المؤتمر بملاحظات وإلقاء الضوء على العلاقة بين الحالات «الأوضاع» البيئية الخطرة، وتأثيراتها الصحية، وقد بينت أن الحالات البيئية التى تشارك فى الأمراض ذات العلاقة التى تبلغ نسبتها بين ٢٠- ٢٥ فى المائة من الوفيات على مستوى العالم، بعض هذه الحالات تشمل الماء غير النظيف ويرتبط معه الصرف الصحى الرديء، والذى يقتل أكثر من ١٢ مليون نسمة كل عام، وتلوث الهواء الذى يقتل أكثر من ثلاثة ملايين، علاوة على ذلك فإن الرضع والأطفال بوجه خاص يكونون أكثر عرضة وتعرضا للخطر لحالات البيئة الخطرة التى تشمل: المخاطر الكيميائية، والفيزيائية والبيولوجية.

الدكتور عدنان أمين مدير المكتب الإقليمى لليونيب لأمريكا الشمالية «برنامج الأمم المتحدة للبيئة».



وقد بين كيف أن اليونيب مهتمة بصفة خاصة بالتعاطف ودعم احتياجات الأطفال، وهذه الأشياء مهمة لنوعية تشكيلهم «تكوينهم»، وصحتهم الفيزيائية والعقلية.

ويؤكد اليونيب على إدراكه لتأثيرات الظروف البيئية لصحة الإنسان وأطفاله وبحث أنشطته لتتضمن زيادة الوعى فى مجالات الصحة البيئية.

وقد وجد أن السن المتوسطة لنمو السرطان لدى الأطفال فى الولايات المتحدة هو ست سنوات، ويبدو مستوى الإصابة بالسرطان مرتفعا لدى الأطفال فى بعض الدول، ومن العوامل المساعدة على النمو المبكر للسرطان والأمراض الأخرى، وتعرض الكثير منهم لفترات طويلة للرادون إلى الأشعة فوق البنفسجية، والسموم الكيميائية، ويكون من المهم بوجه خاص أن الأطفال قد تأكد عليهم فى سياسات الصحة العامة أكثر من ذلك، فإن منع هذه المشكلات الصحية أساسى، والبيئة الآمنة أمر حاسم فى منع الأمراض.

الدكتورة ديفرا ديفيز، جامعة كارنيجى ميلون مدرسة هاينز.



تعرضت فى إيضاحها إلى أن هناك عددا من التجارب والدراسات الأيكولوجية أظهرت المخاطر الشديدة لأعضاء النمو من جراء التعرض للسموم، وقد كشفت الدراسات الحديثة التعرض واسع الانتشار لعدد من المركبات العضوية المقاومة للتحلل، وكثير منها وجد فى نظم الاختبار المختلفة أنه نشط هرمونيا، وقد بينت حقيقة الحاجة إلى دعم سياسى يأخذ فى اعتباره زيادة المخاطر للصغار تجاه النمو والجهاز التنفسى نتيجة

للسميات، وقد أوردت حالات السرطان لدى النساء والفتيات كمثال للحاجة العملية إلى المبادئ الاحتياطية، وقد تضمن عرضها فيلما وثائقيا صغيرا، والعرض بشرائح الباور بوينت لمظاهر التلوث فى الماضى.

الدكتورة لن جولدمان جامعة جون هوبكنز



وقد ناقشت زيادة تعرض الأطفال للكيميائيات ومبيدات الآفات، كنتيجة للتجارة العالمية، فالأطفال بوجه خاص يكونون فى خطر كبير من التأثيرات الكيميائية، ومبيدات الآفات فى البيئة.

هناك تأثيرات بين الحدود للمخاطر البيئية، مثل الملوثات الموجودة فى الهواء والماء والتجارة فى المواد ومبيدات الآفات والمخلفات الصناعية وتصدير المخلفات الخطرة.

وتحتاج الحكومات - كما تقول - إلى أكثر من اتجاه لحل المشكلة، إنهم يحتاجون أن تكون هناك اتفاقية تساعد فى تعلم الناس حتى على المستوى العام مخاطر مبيدات الآفات، وتحتاج الحكومات أيضا إلى تشجيع المنتجات الآمنة ووضع ضوابط أكثر على إنتاج وتسويق مبيدات الآفات، فالآن يوجد أكثر من ١٠٠٠٠٠ منتج على النطاق العالمى، والكثير منها له مخاطر على الأطفال مسببا اختلالا فى الغدد الصماء والذي يعرف كما يلى:

«عامل خارجى يخترق أداء التراكيب أو الإفراز، والنقل، والمواد اللاصقة أو هو إزالة الهرمونات الطبيعية بالجسم المسؤولة عن التوازن بالجسم والتكاثر والنمو أو السلوك». . . وهناك تأثيرات أخرى على الأطفال تشمل مخاطر السرطان مثل سرطان الغدة الدرقية والذي زاد بالفعل فى أوكرانيا.

والذى نحتاجه الآن هو مرحلة نقص الإنتاج، وتعريف وإدارة المخزون للمواد منتهية الصلاحية، وتبادل معلومات ومساعدات تقنية وبحثية، وفى

النهاية أوضحت أن عولمة التجارة لم تأخذ فى اعتبارها التقدم العالمى فى الصحة والبيئة والأمان ومستويات العمال واحتياجاتنا الأكثر فى الحصول على تحسين فى الصحة والبيئة.

السيد كارى جرانت رئيس والدين ميديا



وقد بين أن الإعلام يمكن أن يساعد بتقديم حلول من بلد لبلد آخر، وهو يعتقد أن معظم شركات الإعلام هذه يمكن أن تساعد بجهود حول العالم لوضع بنية تحتية، وإنشاء مبادرات فى الدول.

فمثلا يمكن للإعلام أن ينشط نتائج اقتصادية إيجابية فى كثير من البلدان، من خلال إيجاد وظائف، ويمكن للإعلام كذلك أن يكون فى بؤرة مشكلات فى إقليم لم يتطرق إليه من قبل فى آخر العالم، ويمكن أن تكون أفريقيا وجنوب شرق آسيا المكانين التاليين اللذين يمكن للإعلام أن يساهم فى تحقيق احتياجاتهما الإنسانية الملحة.

د. فيليب ج. لاندرجان، مدرسة مونت سينا الطبية



قام بتحليل تتابعات التعرض المبكر منذ زمن بعيد لسموم الكيماويات فى البيئة. وقد نبه إلى أن التعرض خطير فى هذه الأيام، وبخاصة بالنسبة للأطفال، ومن الحقائق المهمة أن المعلومات العامة عن التسمم متاحة فقط لـ ٧٪ بالحجم العالمى «HPV» من الكيماويات، وتزداد المخاطر البيولوجية لدى الأطفال لهذه الكيماويات، وكمثال لذلك، الثاليدوميد الذى استعمل فى أوروبا لسنوات مضت، ليمنع القيء والغثيان فى

النساء الحوامل، ولقد اكتشف أن معظم الأطفال الذين تعرضوا للثاليدوميد فى الرحم ولدوا بدون يدين أو رجلين!

وتختلف الأمراض فى الأطفال كذلك فى البلاد التى تنتقل للتحوّل الصناعى.

وتشترك التأثيرات المرضية الحادة والعوامل البيئية فى حدوث الوفاة لهؤلاء الأطفال فى البلاد المتقدمة، وتشمل بعضها الربو وسرطان الأطفال ومرض القلب. وقد وجد أن الأطفال الأكثر تعرضا لتلوث الهواء يعانون من نقص فى نمو الرئة، وبالتالي يبدؤون فى فقد كفاءة رئاتهم بصورة متسارعة.

وللتغلب على المشكلات السابقة نحتاج إلى الأفعال التالية: تدريب عام وخاص، تقويم حماية الطفل من الخطر، مبدأ الاستخدام التحفظى، على سبيل المثال حتى نفترض أن الأطفال أكثر عرضة لمخاطر السميات، فقواعد حماية الأطفال يجب أن تعرف التشريعات كما هو الحال لمعظم البرامج الدولية والمؤتمرات عن الأطفال وصحة البيئة.

د. حنيفة ميزوى رئيس قسم الجمعيات غير الحكومية بالأمم المتحدة.



بدأت عرضها بصور عن تشرنوبل، فهى تعتقد أن وقاية أطفالنا يجب أن تكون الأعظم لكل مجتمع، وحتى هذه اللحظة، فإن مركز اتخاذ قرار الأطفال يبدو نادرا، وهذا يحتاج اشتراك كل الجهات لتكون ممثلة للمجتمع الأهلى، ليبدأ فى جنى هذا الاهتمام بالأطفال، وقد يكون صحيا لمستقبل البشرية المزهر، وذلك إذا ما استكملت المنظمات غير الحكومية تبنيها لموضوعات السلام والأمن واستئصال الفقر، وحماية المعرضين للخطر، وحماية بيئتنا المشتركة، وحتى نواجه تحديات القرن الحادى والعشرين فإن الحكومات القومية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص يجب أن تعمل جميعها معا من أجل صحة الأجيال القادمة عقليا وفيزيقيا وعاطفيا.

دكتور والتر روجان، قسم طب الأطفال بالمعهد القومى لعلم الصحة البيئية بالولايات المتحدة:



وقد ناقش «اضطرابات الغدد الصماء» ببيان أولى عن كيفية عمل الهرمونات فى الحيوانات، فالحيوانات التى لها نظم دورية لها غدد تسمى الغدد الصماء، التى تقوم بإفراز الهرمونات، وتؤثر الهرمونات فى تركيب أو وظائف الأعضاء أو الخلايا أيا كانت فى الجسم، هذه الأعضاء والخلايا يمكن أن تميز وجود الهرمون، وذلك لاحتوائها تراكيب على سطحها تسمى المستقبلات، وتتوافق الهرمونات على المستقبلات مثل توافق الأقفال مع المفاتيح، ويكون الزمن وكمية ودوام الإفرازات الهرمونية الطريق الذى من خلاله تؤدي الوظائف الحيوية مثل: النمو والتطور، وبعض السلوكيات بانتظام، ويمكن أن تعارض بعض الملوثات الكيماوية المنتشرة فى البيئة هذه المستقبلات وتؤثر على إشارات الغدد الصماء فى حيوانات التجارب بالمعامل وفى البرارى، وبينما يتعرض الإنسان بصفة عامة لمثل هذه الملوثات الكيماوية، فإن التعرض يكون منخفضا قليلا، وتكون التأثيرات الواضحة على الغدد الصماء من مثل هذه التعرضات من الصعب إثباتها، وهناك عدة دلائل تتضح من خلال المعلومات عن البشر لكل من التعرض للعوامل الكيميائية، والتأثير الحاصل للغدد الصماء، ويتمثل هذا فى: عمر الفطام، سن البلوغ، النسب الجنسية عند الولادة، وبينما اضطراب الغدد الصماء فى البشر من تأثير الكيماويات الملوثة يبقى غير مثبت، فإن الواقع العلمى صحيح، والتأثيرات المحتملة له حقيقة.

د. مايكل شانون، مستشفى الأطفال ببوسطن، والمدرسة الطبية بهارفارد



أوضح أن الأطفال أكثر حساسية لتأثير التسمم العصبى البيئى، وذلك بسبب تغذيتهم، وتفاعلهم مع

وعلى الرغم من هذا التقدم الذى تم إحرازه، فقد ظلت صحة الأطفال متأخرة وتؤدى إلى الحسرة، وذلك على وجه الخصوص بسبب العلاقة المعقدة بين مستويات السكان والضغط البيئى وصحة الإنسان.

ودعنا ننظر لسكان العالم، ففي عام ١٩٩٩ تجاوز سكان العالم ٦ بلايين نسمة، كان من بينهم ٨,٤ بليون نسمة أو ٨٠٪ منهم يعيشون فى الدول النامية، يختلف متوسط عدد المواليد اختلافا كبيرا، فبينما هو يتراوح بين ٦,١ لكل امرأة فى الدول الأكثر تقدما، نجده ٥,١ لكل امرأة فى الدول الأقل تقدما، ففي الدول الأقل تقدما نجد أن عدد المواليد يبلغ ١٢٨ لكل ١٠٠٠ امرأة تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما، بينما فى الدول الأكثر تقدما فإن عدد المواليد يبلغ ٣١ لكل ١٠٠٠ امرأة، فينبغى ألا ننظر إلى الهندسة الديموجرافية على أنها أمر مدهل «مترف» حيث إن مستقبلنا يرتبط بمستقبل النمو السكانى، ومن المحتمل أن يظهر ذلك فى أفقر دول العالم، وعلى وجه الخصوص تلك الأمم التى تسعى لتزويد أطفالها بالخدمات الاجتماعية الأساسية، فنتائج هذا المستقبل لصالح بيئة كوكبنا وصحة ساكنيه، ويتضمن الصغير والكبير على حد سواء، فيجب إذن أن يعد ذلك من الأهمية بمكان.

ولكن ما العمل؟! وأين البداية؟ وكيف يتم تغيير المستقبل؟ لقد أوضح ذلك جيدا شين أماريتا العالم الاقتصادى الهندى الحائز على جائزة نوبل، قال: إن إحداث تقدم فى المساواة الجنسية، وذلك من خلال العمل على عكس كافة العوائق الاجتماعية والاقتصادية التى تجعل النساء لا حول لهن ولا قوة، قد تكون هى أيضا واحدة من أفضل طرائق الحفاظ على البيئة، والتصدي لأخطار الازدحام والمشاكل الأخرى المتعلقة بالضغط السكانى، إن صوت النساء يعد أمرا مهما جدا لمستقبل العالم، وليس لمستقبل النساء فقط، وعلى ذلك فإن مستقبل أطفالنا سيعتمد على الاختيارات والالتزامات التى سوف نأخذها على عاتقنا فى السنوات القادمة.

ويبدو أن هناك مبادرتين لهما أهمية كبيرة، أما الأولى فيجب أن نضمن أن حقوق التعليم والمساواة السياسية والصحة متضمنة الصحة الإنجابية، أصبحت جميعها حقيقة واقعة لكل النساء.

وأما الثانية فيجب أن نهاجم الفقر الذى يؤثر على ١,٢ بليون شخص الذين يعيشون على أقل من واحد

فى نسب الوفيات القياسية نتيجة لذلك، ولعل التغيير فى السلوك والتركيز على التعليم الصحى للأسر والمدارس يعد بسيطا، لكنه فى نفس الوقت رسالة مؤثرة يمكنها تحسين الحياة للملايين، ويجب على منظمات الأمم المتحدة أن تركز على نوعية المياه وكميتها، وتعزيز الصحة إلى جانب تقليل الأمراض المرتبطة بالمياه.

بيان من قبل كريستين ك. دورباك إلى المؤتمر الحادى عشر للصحة والبيئة: شركاء عالميون لحلول عالمية



«حوادث الطفولة المؤدية لأمراض البالغين»

نحن مسرورون جدا لتشريفكم اليوم مؤتمرا الدولى الحادى عشر المتعلق بموضوع «حوادث الطفولة المؤدية لأمراض البالغين»، والذى شاركت فى دعمه حكومتا جامايكا وأوكرانيا، والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، نحن اليوم هنا ولكن منذ ثلاثة أسابيع مضت خصصت الأمم المتحدة جلسة خاصة بالأطفال والمراهقين فى العالم، وقد ترأست الجلسة التحضيرية الخاصة صاحبة السعادة باتريشيا ديوارنت الممثل الدائم لجامايكا فى الأمم المتحدة، والتى ستلقى الكلمة الافتتاحية فى مؤتمرا اليوم، وتعتبر الوثيقة المسماة «الدور العالمى تجاه الأطفال» إحدى النتائج الرئيسية لهذا الاجتماع المهم، التى اهتم بها الكثير من رؤساء الدول، والتى سوف تأخذها الحكومات مأخذ الجد، وتحدد التعهدات والأهداف الجديدة للأطفال.

لعل العديد منكم يتذكر أنه فى قمة ١٩٩٠ العالمية للأطفال، صمم زعماء العالم على وضع خطط لتحسين حياة الأطفال خلال عقد من الزمان، وقد تم إنجاز الكثير منه، وذلك طبقا لبيانات اليونيسيف، فقد انخفضت معدلات وفيات الأطفال حتى سن خمس سنوات إلى ١٤٪، وتم التخلص من داء التيتانوس الوليدى فى ١٠٤ دول من ١٦١ دولة نامية، وتم توزيع فيتامين «أ» والملح اليودى على ٧٥٪ تقريبا من أطفال العالم.

السيد جاكوب سيمونسن، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، المكتب الإقليمى لأوروبا



أرسلت المساعى المشكورة العاجلة لتنظيف وإزالة آثار حادث تشرنوبل وتحديد الاحتياجات العاجلة لهؤلاء المتأثرين بها، وبناء عليه وبمرور الوقت تبين أن الاحتياجات الأولى بالرعاية هى الاحتياجات الإنسانية، وقد غير كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية برامجها من مجرد المساعى المشكورة إلى الحالة التنموية، وكانت رؤية برنامج الأمم المتحدة الإنمائى فى هذه الحالة هى أن تلزم هيئات أو أجهزة أخرى من أجهزة الأمم المتحدة لمراجعة ووضع سياسات يمكنها مساعدة التنمية على المدى الطويل لتحقيق الأهداف، يدا فى يد، مع بقية الخطوات العملية مثل: أهداف التنمية الصحية، والبيئية، والاجتماعية والاقتصادية، ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أكثر من هذا، وذلك بالعناية بتفاصيل هذه البرامج، وضمن مشاركة الجهات المانحة من خلال التمويل المالى لهذه المشروعات.

السيدة فينيسا توبين، رئيسى المياه والصرف الصحى باليونيسيف



يعد الماء الملوث بالأمراض من المخاطر البيئية على صحة الأطفال، والتى تنتج الميكروبات والفلوريد والزرنخ والنترات، وهناك أمراض لها علاقة كبيرة بالمياه، وقد تؤدى إلى وفاة الأطفال، وتشمل: الإسهال والحسبة والملاريا، وحاليا فإن أكبر مشكلة هى سوء التغذية، واليوم هناك أكثر من بليون نسمة يعيشون بدون إمدادات أمنة للمياه، وما يقرب من ثلاثة بلايين ليس لديهم صرف صحى للتخلص من النفايات، ولعل أكثر العوائد العاجلة لتوصيل المياه هى التحسين

البيئة «الزحف، وسلوك وضع اليد فى الفم... إلخ» وأيضا بسبب نقص الحماية الطبيعية «الحواجز» لمنع العديد من المواد الخطرة من الوصول إلى المخ، وتعد أطوار الطفولة المبكرة فترات نمو حرجة فى حياة الأطفال، فعندما تتعرض لمبيدات الآفات، وبعض المواد الخطرة، فإن التأثيرات تكون سيئة عليهم، نتيجة للحقيقة أن حياتهم أطول، وبالتالي فإن حد الدم المخى لا يكتمل خلال الثلاث سنوات الأولى من حياتهم، إن أكثر الملوثات البيئية تأثيرا على الأعصاب هى الرصاص، والزرنيق ومبيدات الآفات. وطبقا للقياسات فإن ١٧٪ من أطفال الأمريكيين لديهم اضطراب فى نمو الأعصاب، مثل الأوتيزم، اضطراب فى الانتباه للنشاط الزائد، «ADHD»، وهذه الأمراض تنتقل بسهولة إلى الأجنة من أمهاتهم اللائى تعرضن للرصاص، وقد دعا إلى بحوث أكثر فى مجال حماية البيئة، ولتضمن مستقبلا صحيا أفضل لكل أطفال العالم.

د. كاترين م. شيا، جامعة ديوك



أعلنت أن التحديات الحالية فى مجال صحة البيئة كبيرة ومعقدة، وتحتاج الحلول إلى أن تكون مبتكرة، متعددة الجوانب متعاونة ومرنة. وقد ناقشت مبدأين: تقويم مخاطر صحة الإنسان «RA»، ومبدأ الوقاية «PP»، كاتجاهين محددتين يمكن استعمالهما متضامنين معا لتقليل مخاطر الصحة البيئية، وطبقا لما قالته د. شيا، فإن عدد الكيماويات المخلفة المنتجة منذ ١٩٥٠ بلغت حوالى ٨٠ ألف مركب، بينها ١٥ ألفا، أنتجت بكميات أكثر من عشرة آلاف رطل فى السنة و ٢٨ ألف مركب أنتجت بكميات أكثر من مليون رطل كل عام، وقد أوصت بأننا لا يمكن ويجب ألا ننتظر التحسين العلمى من المخاطر، قبل تقليل أو إزالة التعرضات الخطيرة المحتملة، لجموع الأطفال والناشئة.

دولار فى اليوم، وقد أظهرت دراسة تلو أخرى فى الدول النامية أن الاستثمار فى البنية التحتية للصحة لها مردود يعادل ٧٠٠٪ على الاستثمار، كما قيس من قبل إجمالى الدخل المحلى، بعبارة أخرى فإن الدولار الواحد يتم استثماره بعائد ٧ دولارات.

ولكى تتمكن من مواجهة الفساد البيئى المتفشى والذى يغتصب صحة الإنسان علينا أن نشجع النساء ونهاجم الفقر فى العالم النامى.

فهاتان المبادرتان

ترتبطان ببعضهما البعض لأن معظم الفقراء يعدون من الإناث، لذا فإن العمل الذى يوجه نحو واحد سيدعم الآخر.

ويعد النمو السكانى غير المنظم ذا تأثير كبير على الظروف البيئية، وتساعد الظروف البيئية تباعا على تحديد صحة الناس سواء أكانوا أصحاء أم لا، وكم من العمر يعيشون، فيمكن أن يؤثر النمو السكانى على الصحة الإنجابية، والاختيارات الإنتاجية، كما يمكن أن يساعد على تحديد التوقعات للخيارات الاجتماعية، والنمو الاقتصادى، الذى يؤثر بالتالى على الصحة. إن التغير فى البيئة - التلوث وتدهور التربة وتغير المناخ ونقص الماء العذب وتلوثه - تعمل أيضا على تغيير التوقعات حول الصحة والتنمية.

وتساهم الظروف البيئية بشكل كبير فى انتشار الأمراض المعدية التى تسبب فى حوالى ٢٠ - ٢٥ فى المائة من حالات الوفاة سنويا على مستوى العالم.

ومن الأمراض وثيقة الصلة بالظروف البيئية - الأمراض المعدية، والأمراض الطفيلية، وأمراض وعدوى الجهاز التنفسى - التى تعرض فرص التنمية للخطر، وبخاصة فى الدول الفقيرة، وبين الفقراء فى أية دولة، فالماء غير النظيف «الملوث» والصرف الصحى السيئ يقتلان كل عام أكثر من ١٢ مليون شخص، هناك ١,١ بليون نسمة أغلبهم من الأطفال يعيشون بدون ماء نقى، ويتسبب تلوث الهواء فى قتل ثلاثة ملايين آخرين.

إن التغيرات فى استخدام الأرض يجنى تربة خصبة

جديدة للأمراض.

فعلى سبيل المثال، الرى أو بناء سد، يمكن أن يشجع مرضا منقولا عن طريق الماء، فقد استقرت البهارسيا فى مصر والسودان بعد بناء سد أسوان، وتمهيد الغابة الاستوائية، أو وجد

أراضى منخفضة تتجمع عليها مياه الأمطار التى يتكاثر عليها البعوض. وتؤدى الملاريا إلى وفاة أكثر من مليون نسمة كل عام، وتسجيل حوالى ٣٠٠ مليون حالة إكلينيكية جديدة كل سنة، تسبب الملاريا ١٠٪ من مجموع الوفيات بجنوب الصحراء الأفريقية، وفى هذه السنة هناك تقريبا ٣ ملايين طفل سيموتون نتيجة للأخطار البيئية والحوادث العارضة.

ونركز هنا على البحث فى المجال الجديد الذى يطلق عليه الآن «طب الأطفال البيئى» الذى يوضح مدى خطورة تعرض الصغار والأطفال بصورة خاصة إلى السموم البيئية الذى بدأ يعرف الآن بسبب أبحاث ودراسات كبار الأطباء الملتزمين والموهوبين، مثل أولئك الذين سنستمع إليهم فى هذا المؤتمر.

لقد بلغ طب الأطفال البيئى سن الرشد الآن، وذلك فيما يتعلق بالأبحاث الطبية والتطبيقات الإكلينيكية. على أية حال، فالمطلوب الآن وبشكل عاجل هو طرق تقديم العون لما يتعلمه الباحثون والأطباء الإكلينيكيون.

إن مؤتمرات كهذه والمؤتمر الذى عقدته منظمة الصحة العالمية مؤخرا فى بانكوك توفر وتدعم التعليم المفروض لنا جميعا، وفى بحث لمنظمة الصحة العالمية يعتقد أن ٤٠٪ من الأمراض على مستوى العالم الناتجة عن عوامل خطر بيئية تصيب الأطفال دون سن الخامسة، وذلك لعدم تطور أجهزة مناعتهم، وأساليب مقاومة التسمم لديهم، ولذلك فهم معرضون بوجه خاص للمخاطر الكيميائية، والفيزيائية والبيولوجية، حتى هؤلاء الذين لا يمثلون أقل من ١٠٪ من سكان العالم، فإن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال التى تشارك فى دعم هذا المؤتمر قد أخذت دورا قياديا فى تعليم

لقد وضحت تقديرات مبدئية أن ٦٠٪ من إصابات الجهاز التنفسى الحادة على المستوى العالمى، و٥٠٪ من حالات إصابة الجهاز التنفسى المزمنة و٩٠٪ من الإسهال، و٩٠٪ من الملاريا يمكن تجنبها بالتدخلات البيئية البسيطة.

الأطباء العلاقة بين البيئة وصحة الأطفال.

فعلى سبيل المثال نشرت الجمعية الأمريكية لطب الأطفال كتابا رائعا عن الصحة البيئية للأطفال، وقد ثبت أنه مصدر قيم للأطباء الإكلينكيين، وبالتدريج فإن الحكومات والمنظمات غير الحكومية على حد سواء ستشارك كعضو فعال فى الكيانات التجارية فى تحديد كيف يؤثر التلوث البيئى على الأطفال فى نشأتهم وشبابهم ومن بعد فى حياتهم.

زملائى فى منظمة نقل المعرفة.. إن هذه المعرفة المتزايدة تعطى أملا كبيرا فى المستقبل، فمنذ خمس عشرة سنة وجدنا نقل معلومات عالمية بعد مأساة تشرنوبل، ومنذ عام ١٩٩٢ عقدنا عشرة مؤتمرات سنوية هنا فى الأمم المتحدة فى مجالات متعددة حول العلاقة بين بيئتنا الملوثة وصحة الإنسان، وقد قمنا بنشر وبث آلاف من صفحات المعلومات الخاصة بالموضوع، ونساهم بشكل فعال فى مهام المساعدة وفى مجالات البحث والتنمية.

أنا مسرورة جدا لأقرر أن نتائج هذا المؤتمر ستكون مدعمة للحاضرين من الوزراء فى جلسة الأمم المتحدة القادمة، الخاصة بالأطفال، ونخطط أيضا لتوزيع نتائج هذا المؤتمر على قادة الحكومات، والمجتمع المدنى وأيضا على الأطباء، وذلك من خلال قنوات الاتصال المختلفة.

والخلاصة فإننى أود تقديم الشكر إلى صاحبة السعادة السيدة باتريشيا ديورانت الممثل الدائم لحكومة جامايكا، وإلى صاحب السعادة السيد فاليرى كوشينسكى الممثل الدائم لحكومة أوكرانيا، وأود أيضا أن أقدم بالشكر إلى الجمعية الأمريكية لطب الأطفال لدعمها المادى.

وأخيرا أود أن أشكر كل المتحدثين الأجلاء لاشتراكهم بالآراء السديدة وبوقتهم وكذلك إلى كل من دعمونا.

من وجهة نظرى أن كثيرا من المراقبين يعتقدون بشكل صحيح أن التقليل من قيمة أطفالنا المقرون بإساءتنا فى استخدام البيئة يعد بمثابة سلب الميراث الصحى للأجيال القادمة، ولنقتبس مما قاله نيلسون مانديلا:

«نحن لا نستطيع إهدار أطفالنا الأعداء، ليس واحدا آخر، وليس يوما آخر، إنه لزمنا طويلا مضى ونحن نتصرف بالنيابة عنهم».



**المتحدث الرئيسى
باتريشيا ديورانت
الممثل الدائم لحكومة
جامايكا بالأمم المتحدة،
مساعد سكرتير عام
الأمم المتحدة**

فى البداية أود أن أقدم اعتذارى نيابة عن وزير صحة بلدى جون جانور الذى أصبح لسوء الحظ غير قادر على الانضمام لنا اليوم، وقد طلب منى أن أبلغكم أطيب تمنياته لنجاح ما ستسفر عنه مداولاتنا.

ودعونى أعبر عن مدى سرورى، فبصفتى رئيسة اللجنة التحضيرية للجلسة الخاصة بالأطفال، ولكى نتكمن من مناقشة الموضوع والتركيز على الاهتمام بمنظور حماية وتنمية الطفل الذى يشكل مبدأ رئيسيا فى النتيجة المتوقعة للجلسة الخاصة، إن عنوان: «حوادث الطفولة المؤدية لأمراض البالغين» الذى يلخص ببلاغة الاهتمام الفائق الذى يؤدى إلى عدة أهداف وتوصيات مستهدفة فى عمل اللجنة التحضيرية، وفى غضون أسبوعين سنفرض التزامات جديدة للأعمال والمبادرات الخاصة بتحسين صحة الأطفال، ولذا فإننا نتوجه بالتقدير الكامل لأهمية مثل هذه الأعمال لمنع أمراض البلوغ، وضمان نهاية المرض عالميا للأطفال. إلا أنه لا محالة أنه فى حال إنجاز هذا الموضوع يجب أن نضع الأطفال فى محور حياتنا ومحاولتنا، ونضمن أنهم من الممكن أن يدركوا قدرتهم الصحية الكاملة والسلامة والكرامة.

لقد تم وضع هذه الأهداف فى العقد الماضى فى ١٩٩٠، أثناء القمة العالمية للأطفال، والتى تمت مراقبة نتائجها بشكل جاد ومنظم، فهناك حوالى ٦٣ دولة حققت الهدف الرئيسى لخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى ثلث المعدل الذى كانت عليه، بينما تعمل أكثر من ١٠٠ دولة لخفض هذه النسبة من معدل الوفيات إلى خمس ما هى عليه، وهذا يعنى أن هناك الآن ٣ ملايين من الوفيات أقل تحت سن خمس سنوات، وهى نسبة أقل مما كانت عليه فى بداية التسعينيات، فثلث هؤلاء الصغار تمت حمايتهم من خلال

تحقيق هدف قمة التسعينيات من خفض معدل وفيات الأطفال بسبب الإسهال إلى ٥٠٪ مما كانت عليه. ومن أهم نتائج القمة العالمية العلاقة الواضحة بين الصحة والفقير. وقد تميز الفقر في الطفولة بأن له تأثيرات طويلة المدى على صحة البالغين، والتكاليف الباهظة المتتالية لمعدلات الوفيات، وبخاصة لدى الأطفال والنساء، فعلى سبيل المثال: فى عام ١٩٩٠، كان هناك حوالى ١,٦ بليون شخص يعانون من مخاطر نقص اليود، والذي يؤدي فى مرحلة الطفولة إلى التخلف العقلى، وتضخم الغدة الدرقية، وفى النساء إلى مخاطر كبيرة كولادة الأجنة الميتة، والإجهاض. والحل لذلك هو معالجة ملح الطعام باليود، وهى بسيطة ورخيصة نسبيا. وبفلسفة الطريقة فإن نقص فيتامين «أ» يمكن أن يؤدي إلى عمى دائم، وحتى قبل الوصول إلى هذه المرحلة، فإن الطفل المصاب بنقص فيتامين

«أ» معرض لخطر الموت، وذلك بسبب الأمراض الشائعة مثل: الحصبة والملاريا والإسهال. وعلاج هذا النقص الشديد فى التغذية، بحبة من فيتامين «أ» سنويا، وهى تكلف بضعة سنتات فى السنة. إن النجاح الكبير للحملات لإنهاء هذه الحالات بسيط، لكن ظروف التغذية المميته ترجع إلى شركائنا الذين نشأوا بين نظام الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدنى التى تعمل فى مجال الصحة، وعادة ما تغلف هذه الحملات بتخيل الناس إذ جذبت هذه الحملات انتباه العديد من الناس فى أغلب الأحيان فى كثير من الدول، فعلى سبيل المثال القضاء على شلل الأطفال فى سبيلنا للوصول إليه، وهناك جهود كبيرة بذلت مثل أن «الاتحاد الدولى للتطعيم والمناعة» سار بخطوات كبيرة ومهمة فى علاج أمراض الطفولة.

وفى نفس الوقت على الرغم من التقدم الذى لاشك فيه فقد تم إنجاز العديد من الأهداف وينبغى أن أذكر هنا أن أغلب الأطفال الآن يتعلمون فى المدارس، وأن حقهم فى التعليم أمر معترف به عالميا، لكن لا يزال هناك ١٢٠ مليون طفل ليست لديهم القدرة على الالتحاق بالمدرسة، على جانب آخر فإن الزيادة السكانية حدثت

من نسبة التسجيل، وما زالت حقيقة أن واحدا من اثني عشر طفلا دون سن الخامسة على مستوى العالم يموتون من الأمراض الوقائية.

ومن بين الـ ١٣٢ مليون طفل الذين يولدون كل عام هناك أكثر من ١١ مليون طفل دون سن الخامسة، يموتون كل عام بسبب مثل هذه الحالات كالمالاريا وعدوى الجهاز التنفسي وسوء التغذية والحصبة والإسهال والجفاف.

ففى نهاية القرن الماضى فقد ١٣ مليون طفل أمهاتهم أو كلا أبويهم بسبب الإيدز، وأن ٩٥٪ من هؤلاء الأطفال فى جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى. وتبرز هذه الإحصاءات أولويات العمل الضرورية لتوجيه الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التى تعرض أطفالنا للخطر. وتحدد أهداف التنمية فى الألفية إطار العمل والأولوية المطلوبة التى ينتبه إليها، وذلك إذا ما تم التوجه

خلال الخمسين عاما الماضية تسببت الظروف غير المتوقعة فى وضع مخاطر للمكاسب فى التنمية الاجتماعية والبشرية، وكان لفيروس نقص المناعة الوبائى HIV/AIDS تأثير على الأطفال.

نحو القضاء على الفقر والتمييز فى النوع، وإذا ما ساعدت الدول النامية على وجه الخصوص على معالجة البيئة والصحة التى تؤثر على الأطفال. وعلى مدى الـ ٥٠ عاما الماضية، وفى بلدى جامايكا، أمكن تخفيض قطاع الصحة والقضاء على الأمراض المعدية، فقد تم القضاء على الإصابة بالأمراض المعدية مثل: شلل الأطفال والزيادة المتوقعة لمتوسط الأعمار، وتحسين الحالة الصحية للنساء والأطفال. ودولة جامايكا مثل الدول الأخرى التى فى مرحلة التطور المشابهة، لها خبرة فى مجال انتقال الأوبئة وذلك خلال العقود الثلاثة أو الأربعة السابقة. وقد أدت التغيرات الاجتماعية إلى تغيير فى نمط المشاكل الصحية من الأمراض المعدية إلى الأمراض المزمنة وأسلوب الحياة المتعلق بالأمراض.

لقد ارتبط النشاط الطبيعى المنخفض وأسلوب الحياة الرتيبة مع الزيادة فى الارتباط بالتقنية واستخدام الآلات والتمدن والاستهلاك المفرط لتناول الكحول وتدخين التبغ والسلوك الجنسى الخطير جدا. ارتبط كل ذلك بالاشتراك فى هذا النمط، بينما قلة الغذاء وسوء التغذية مازالا واقعين، فعلى الجانب الآخر فإننا نجد

التغذية المفرطة مع الاختيارات غير الملائمة لهما تسبب مشكلات فى المستويات العالية من البدانة، التى تؤدى بالتالى إلى مشاكل فى الحياة المتأخرة.

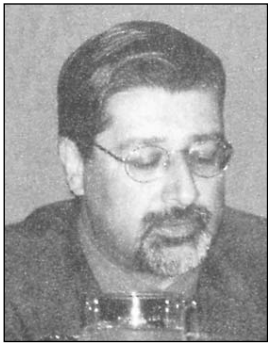
ففى عام ١٩٩٩ كان المستوى المفرط فى التغذية عاليا فى ١٠,٦٪ لدى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عام واحد، وانخفضت إلى ٥,٣٪ لدى الأطفال الذين تبلغ أعمارهم بين ١٢ و٢٣ شهرا، وما بين ١,٦ و٢,٥٪ لدى الأطفال الأكبر سنا، وقد أصبحت البدانة لدى الأطفال بمثابة تحد لقطاع الصحة.

وقد أحرزنا تقدما ملحوظا فى مجال مرض الزهري التناسلى.

لفيروس نقص المناعة المكتسبة HIV/AIDS مشكلات خطيرة للرعاية الصحية على مستوى العالم. فمنطقة الكاريبي تأتى فى المرتبة الثانية فى انتشار عدوى فيروس نقص المناعة HIV بعد منطقة جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا، وأن النشاط الجنسى المبكر لسكاننا له مشكلات مع هذا الوباء، وقد أظهرت دراسة مسحية حديثة أن أكثر من ٤٥٪ من الأطفال كانت لهم علاقة جنسية لأول مرة عند سن العاشرة، وأن مجموعة تبلغ ٧٪ من الذكور، و٩٪ من الإناث قد تأخرت فى بداية علاقتها الجنسية حتى ما بين سن ١٥ و١٩ عاما. وكثير من المراهقين كانت لهم مشاركات جنسية متعددة وتعرضوا لإصابات STDS متضمنا فقط المناعة المكتسبة «HIV»، ومنذ عام ١٩٩٥ زادت الإصابات الجديدة لدى المراهقين فى المرحلة السنوية بين ١٠ و١٩ عاما بشكل خطير، وقد أصيبت الفتيات المراهقات بخطر عدوى فيروس نقص المناعة بصورة أكثر من الذكور الذين هم فى نفس العمر بنسبة تقدر بثلاث مرات.

وبلاشك فإن الفقير يعد قضية مركزية فى المشاركة فى انتشار المرض، ويلعب التفاوت فى الدخل - أيضا - دورا محوريا ومهما فى هذه العملية.

على أية حال فقد قامت جامايكا بالقضاء على شلل الأطفال منذ عام ١٩٨٦، وغطت تحصينات الأطفال من سن يوم إلى أحد عشر شهرا بنسبة أكثر من ٩٠٪.



**برنامج الأمم المتحدة للبيئة «UNEP»
الدكتور عدنان ز. أمين
مدير مكتب نيويورك،
برنامج الأمم المتحدة للبيئة**

يسعدنى مرة أخرى أن أشارك فى المؤتمر العالمى السنوى حول الصحة والبيئة، مستكملا لتقليد اتبعته اليونيب منذ زمن لدعم مساعى منظمة التواصل العالمى للمعلومات، فى التركيز على اهتمامات المجتمع العالمى لموضوع وثيق الصلة بها، وهذا العام فى موضوع «حوادث الطفولة المؤدية لأمراض البالغين فى الكبر»، فهذا العنوان يعد بصفة خاصة وثيق الصلة للجلسة الخاصة عن الأطفال وذلك من خلال المؤتمر العام الذى عقد لذلك، كما هو الحال بالنسبة لحقيقة العلاقة بين الفقر والبيئة والصحة التى أصبحت أكثر الموضوعات فى الإعداد للمؤتمر العالمى للتنمية المستدامة، والذى سيعقد فى أغسطس هذا العام بجوهانسبرج.

وكما نعلم فإن الدعم العاطفى والشجاعة اللتين نزود بهما أطفالنا منذ أيامهم الأولى يكونان من العوامل المهمة فى تكوين شخصيتهم، لذا فمن الواضح أن نوعية البيئة التى يولد فيها طفل ما وينمو، يمكن أن يكون لها تأثير عميق على نموه أو نموه العقلى والطبيعى، إننا نتحسن ببطء ولكن بالتأكيد من معرفتنا عن كيفية تعرض الطفولة إلى تأثيرات التدهور البيئى، وأن التلوث يمكن أن تكون له تأثيرات طويلة، مشتملة على الانتشار الواسع لأمراض محددة فى حياة البالغين.

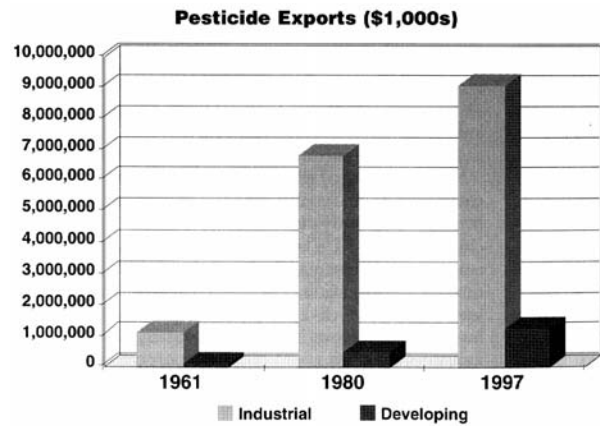
ولتقليل التأثيرات البيئية السالبة على صحة الأطفال، فإن اليونيب تعتقد بما لا يدع مجالا للشك أن الوقاية هى الحل الوحيد المستدام، وأن المستقبل الأكثر صحة لأطفالنا سوف يكون من خلال حماية البيئة. هذه الرسالة هى مركز لإصدار نظام جديد واسع الانتشار، الأطفال فى الألفية الجديدة: تأثير البيئة على الصحة، والتى سوف ينفذها اليونيب، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية فى مدة أسبوعين أثناء الجلسة الخاصة بالأطفال فى المؤتمر العام، ونأمل أن الإصدارات سوف تساعد على زيادة الوعى ومعرفتنا العميقة بموضوعات الصحة البيئية للأطفال، وتخدم فى صياغة الأفعال، وتحريك المناقشات

الكيمائيات ومبيدات الآفات: الخطورة على الأطفال في عالم التجارة الدولية

لن ر. جولدمان،
بروفيسور، علوم
الصحة البيئية،
جامعة جون
هوبكنز بالتيمور،
ميريلاند.



إن الخطر الواقع على الأطفال من معظم الكيمائيات ومبيدات الآفات في البيئة غير معروف. غير أن هناك مجموعات معينة من الكيمائيات ومبيدات الآفات تكون خطيرة على الأطفال بوجه خاص. خلال عام ١٩٩٧ تم حصر ٧٥٥٠٠ مادة كيميائية في وكالة حماية البيئة الأمريكية من الكيمائيات الصناعية، لكن أغلبها لم ينتج اقتصادياً، وعلى المستوى العالمي فهناك ١٠٠٠٠٠٠ مادة كيميائية منتجة تم احصاؤها. فبالنسبة للولايات المتحدة، هناك ١٥٠٠٠ مادة كيميائية أنتجت أو تم استيرادها بمعدل ١٠٠٠٠٠ رطل كل عام، وحوالي ٢٨٠٠ مادة كيميائية بمعدل لا يقل عن مليون رطل كل عام. وهذه المجموعة الأخيرة تعرف بإنتاج الكيمائيات



ذات الحجم العالي (HPVS) وقد بينت الدراسات الحديثة أننا نعرف القليل جدا حتى عن هذه الكيمائيات ذات الإنتاج بالحجم العالي (HPVS) في عام ١٩٩٨، تم إجراء مسح شامل للمعلومات الأساسية حول ٧٪ فقط، وسميت هذه «بالحصر الشامل لمجموعة معلومات»

النامية العلاقة بين التعرض لتلوث الهواء الداخلي وأمراض الجهاز التنفسي الحادة مثل: الربو، مرض الحاجر الرئوي الحاد، سرطان الرئة، بالإضافة إلى ولادة أجنة ميتة، ونقص وزن المولود. وقد وجد في الصين أن سرطان الرئة، ينشأ كنتيجة للتعرض الطويل للطهي بالفحم. هناك مشكلة بيئية طرأت كعامل مسبب لتطور السرطان، وهو استفاد طبقة الأوزون. إن سرطان الجلد هو الأكثر تأثيراً سبباً على الصحة نتيجة استفاد الأوزون. إن التعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية الممرضة (B - UV) من الشمس، يمكنها الإضرار بجلد الأطفال.

وقد أوضحت دراسات حديثة أن زيادة لفحة الشمس للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٥ عاماً يزيد ثلاثة أضعاف من فرصة نمو الورم القتاميني (الورم الأسود) المهلك، وهو أكثر أنواع سرطان الجلد وفاة في الحياة المستقبلية في أوروبا، وأوضح تقديم لعلاقة الأشعة فوق البنفسجية بالسرطان أن الانحراف في تركيزات المواد المستفدة للأوزون، فإن حوادث سرطان الجلد سوف لا تبدأ في التدهور حتى عام ٢٠٦٠.

ولعل رد الفعل العالمي لهذه القضية يكمن في اتفاقية حماية طبقة الأوزون، والتي جرت في فيينا في ١٩٨٥، تحت رعاية اليونيب، واتفاقية بروتوكول مونتريال ١٩٨٧، حول المواد المستفدة لطبقة الأوزون، والتي أعطت قوة للمعاهدة، مما أدى إلى نجاح ملحوظ لها. وقد تم وقف إنتاج المواد الأكثر ضرراً بطبقة الأوزون، فيما عدا بعض الاستعمالات الحرجة وذلك بحلول عام ١٩٩٦ بالنسبة للدول الصناعية، أما بالنسبة للدول النامية فإنها ستنتهي بحلول عام ٢٠١٠. شكراً لهذه القياسات، فقد قيست معدلات تركيزات الكلورفلوركاربونات (CFC) في طبقة الأوزون، والتي اقترح العودة بها إلى ما قبل مستويات ١٩٨٠، وذلك بحلول عام ٢٠٥٠، وبذلك نصل لنتائج رتق طبقة الأوزون. ودعوني أخص ما قلته وذلك بالرجوع إلى ما بدأت التركيز عليه في العرض الذي قدمته، الوقاية أساسية، لضمان مستقبل صحي لأطفالنا فإن ذلك يتحقق فقط من خلال صيانة البيئة، وقد عرضت عدة أمثلة من القياسات العالمية، ولكن استمرار التقدم، لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كافح الأفراد معاً من أجل هدف متفق عليه. الحكومات، ونظام الأمم المتحدة، المجتمع المدني، والقطاع الخاص، تحتاج أن تعمل معاً، لتشجيع التعاون بين القطاعين على كافة المستويات، ليشجع على بيئة آمنة للأطفال، وعلى ذلك يمكن أن نمنعهم طفولة صحية، والوعد بحياة صحية في الكبر.

إن المشروع الذي وضعه المجلس الحكومي لليونيب، سوف يقوم بالتقدم في فحص، والتعرف على الفجوات في معلوماتنا والنظر تجاه مجال آخر يمكن من خلاله حل هذه المشكلات. وقد اتفق على أن صياغة استراتيجية جديدة للإدارة الدولية للكيمائيات لابد أن تبني على إعلان «الباهيا» والأولويات لخطة ما بعد عام ٢٠٠٠، والتي وضعت منذ عامين مضياً في البرازيل في المنتدى بين الحكومي للسلامة الكيمائية.

إن لدينا كيمائيات نستعملها في حياتنا اليومية، بعضها آمن، وبعضها غير آمن، وأغلبها نعرف عنها القليل أو لا نعرف عنها شيئاً.

وقد قرر المجلس الحكومي لليونيب أيضاً أن الوقت قد حان لربط موضوعات السلامة الكيمائية والصحة، مع موضوعات التنمية. ومن خلال ذلك نتمنى أن يشجع هذا برامج الإقراض والمنح للبنوك متعددة الجوانب والحكومات وبرامج التنمية، أن تأخذ في اعتبارها موضوعات الكيمائيات والمخلفات الخطرة في أنشطتها. فعلى سبيل المثال، فإن بناء محارق المستشفيات في الدول النامية، يجب أن تستخدم أفضل النظم التكنولوجية المتاحة للتأكد من أن أقل كمية من المواد المسرطنة المعروفة بالأوكسينات والفيوران قد انبعثت عند تشغيلها.

هناك تقدم آخر ملحوظ في مجال الكيمائيات وهو الإقرار والتوقيع على معاهدة استوكهلم السابقة حول الملوثات العضوية الثابتة (المستمرة) (POPs) في ٢٢ مايو ٢٠٠١. وقد أقرت الحكومات أن الملوثات العضوية الثابتة، خطر على صحة الإنسان على المستوى العالمي، تماماً مثل البيئة من جيل إلى الجيل التالي. وقد وافقوا على مجموعة من السياسات لتقليل أو إزالة بعض الكيمائيات الأكثر سمية كلما بدا ذلك، لضمان أمن صحة الأجيال القادمة، وسلامة سلسلة الحياة. إن اتفاقية استوكهلم حول الملوثات العضوية الثابتة (Pops)، سوف تصبح سارية المفعول بعد التوقيع والتصديق عليها من خمسين حكومة، لكن التنفيذ الطوعي، لاتفاقية استوكهلم، بدأ بالفعل قبل دخولها حيز التنفيذ.

إن تلوث الهواء الداخلي والخارجي، يرتبط بعدة مشكلات صحية والتي تسبب ضرراً بوجه خاص للأطفال، فهي تؤدي إلى أمراض يمكن أن تكون مهلكة عند الكبر. بسبب تلوث الهواء الخارجي تهيج رئوي، يتداخل مع نمو الجنين وتطور نمو الناشئة، يفسد وظائف الرئة، يقاوم العدوى الفيروسية، والتهاب الشعب الهوائية وإصابة الرئة، ويزيد المشكلات القلبية، الربو، وتضخم الرئة، وأظهرت دراسات في الدول

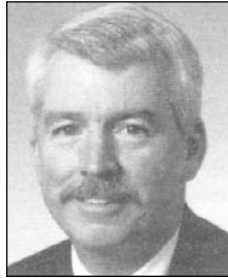
وتعظيم الأفعال الخاصة بدعم التبادل القوي للأهداف المعززة لتحديات إدارة البيئة في القرن الحادي والعشرين وتحسين صحة الطفل. ومن بين نوعية الموضوعات البيئية التي تضمنها الكتاب، موضوعات التأثيرات المحتملة للتعرض للكيمائيات مثل: الرصاص، مبيدات آفات محددة، الزئبق والزرنيخ، هذه الكيمائيات يحتمل أن تكون لها تأثيرات مدمرة على نمو الأجنة والأطفال، وفي نفس الوقت تسهم في

بداية ظهور أمراض معينة بما فيها السرطان. ففي الولايات المتحدة فإن السرطان هو ثاني أكبر قاتل للأطفال بعد الحوادث، ويبلغ متوسط عمر الأطفال ضحايا السرطان ٦ سنوات، وقد وجد أن سرطان الدم «اللوكيميا» هو النوع الأكثر شيوعاً عند الأطفال، بينما يظهر فجأة حدوث ذلك في بعض الدول المتقدمة إلى الزيادة، فبينما أسباب حدوث ذلك تظل غير واضحة فنجد أن مواد سامة معينة وأشعة في موجودة في البيئة يعتقد أنها عوامل تؤدي إلى تغييرات في الخلية وبالتالي تؤدي إلى السرطان، ومن بين العوامل البيئية التي يمكن أن تلعب دوراً تدخين التبغ والرادون والأسبستوس والأشعة فوق البنفسجية والمخلفات الخطرة وبعض مبيدات الآفات.

فعندما يتعرض الأطفال، من الولادة فصاعداً، فإن أجسامهم يمكن أن تجمع كيمائيات أكثر، وفي نفس الوقت، يلزمها وقت أزيد لنمو أمراض متعددة، وفترات تكون أطول نتيجة ارتباطها بملوثات كيميائية معينة. على سبيل المثال: نمو جسم حيوانات التجارب المعرضين للبحوث والدراسات الوبائية، يفترض إمكانية العلاقة (الارتباط) بين التعرض لفترات طويلة لمبيدات آفات وبين الإصابة بسرطانات معينة، متضمناً الإصابة اللوكيميا، والسرcoma، وأورام الغدد الليمفاوية، وسرطان المخ، وذلك لدى الأطفال. وقد أوضحت الدراسات أن خطر تطور السرطان يكون عالياً، إذا كان التعرض لمسببات السرطان كبيراً في وقت الطفولة. واعترافاً بهذه المخاطر، فإن المجلس الحكومي لليونيب، وفي جلسته الخاصة الحديثة التي عقدت في فبراير في كارتاجنا، بكولومبيا، تبني قراراً للانطلاق نحو استراتيجية دولية، لتقليص المخاطر البيئية والصحية من الكيمائيات السامة، والمخلفات الخطرة. وبناء على القرار، فإن الدول وبناء على طلبها التمسث التمرين لسد نقاط الفجوات الشديدة في معلومات البشر حول الكيمائيات والمخلفات.

تعرض الطفولة المبكرة المستمر والمتتالي للكيماويات السامة فى البيئة

فيليب ج. لاندريجان،
مدرسة مونت سينا
الطبية نيويورك.



يختلف الأطفال الذين يعيشون اليوم فى الدول الصناعية، أساسا عن الأجيال السابقة، وقد تم التحكم فى الأمراض المعدية التقليدية بصورة كبيرة. فتم استئصال الجدري، وقريبا بالنسبة لشلل الأطفال، الحصبة تحت التحكم، الدفتيريا والتيتانوس نادرًا الحدوث، وعمليا اختفت الكوليرا. وفى الولايات المتحدة، تدل صورة الأطفال المولودين اليوم أنها أطول بعقدتين من هؤلاء الذين ولدوا مع بدايات القرن العشرين. إن أغلب الأمراض التى تواجه الأطفال الآن هى المزمنة، والظروف المعجزة لهم، والتى تعرف: «أمراض الطفولة الحديثة» - الربو المميت قد تضاعف، اللوكيميا (سرطان الدم) وسرطان المخ قد تزايدتا بصورة واقعية، انتشار الاختلال الوظيفي للتطور العصبى، تضاعف حالات القصور النمائى وتضاعف Hypospadias؛ وتعد السموم الكيماوية فى البيئة عاملا مثلها مثل: الفقر، والقبلية وعدم وجود إمدادات الرعاية الطبية، يعتقد أنها تشارك فى إحداث أمراض الأطفال هذه.

يواجه أطفال البيئة اليوم مخاطر متضمنة تلك المعروفة أو التى يعتقد فى معرفتها منذ عقود قليلة مضت. هناك خطر من التعرض لأكثر من ٨٥ ألف مخلوق كيميائى، أغلبها أنتج منذ الحرب العالمية الثانية.

فى الولايات المتحدة، هناك تشابه كبير فى التعرض لعدد ١٥ ألف مادة كيميائية يتم إنتاجها بحجم كبير (HPV). هذى الكيماويات هى الأكثر انتشارا واستخداما فى الغذاء، ومنتجات المنظفات المنزلية، ومبيدات الآفات، ولكن أقل من نصف هذه الكيماويات قد تم اختبارها نتيجة لتأثيراتها السمية على الإنسان. فبينما قد أصبح معروفا الآن أن الأطفال معرضون بصفة خاصة للكيماويات التى فى البيئة، فإن ٧٪ فقط من هذه الكيماويات المعروفة بـ (HPV) قد تم اختبارها نتيجة لتأثيرها السام على الأطفال. ويبدو تأثير الأطفال بصفة وحيدة لسموم الكيماويات، وذلك بسبب التفاوت الكبير فى التعرض وقابليتهم البيولوجية الفطرية. ويعتبر حماية الأطفال ضد السموم البيئية هو التحدى الكبير للمجتمعات الحديثة.

أخرى من الولايات المتحدة. وبصفة عامة فإن الملوثات العضوية الثابتة (POPS) تمر من خلال المشيمة إلى الأجنة، وتعترض الأطفال من خلال لبن الصدر. وقد تضمنت اتفاقية استوكهولم حول الملوثات العضوية الثابتة - والمعلقة للتصدير - الديوكسينات وغيرها من الـ (POPS).

من الأمور المهمة أيضا تعرض الأطفال للزئبق، وقد تم مراجعتها حديثا بمعرفة الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال. ويوجد الزئبق العنصرى فى عدد من المنتجات، على سبيل المثال، الترمومترات الزئبقية.

ويعد الزئبق العضوى (الزئبق المثلثى) من مسببات تسمم الأعصاب لدى الأجنة والأطفال الصغار. وقد درس برنامج الأمم المتحدة للبيئة الزئبق واعتبره ملوثا عالميا.

يعتبر التعرض للرصاص أخطر أهم الأمراض البيئية للأطفال. ويمتص الرصاص عن طريق الهضم أو الاستنشاق. وفى حالات المستويات العالية للرصاص بالدم (Bils) (أكثر من ٧٠ مليجراما لكل لتر) يمكن أن يسبب الرصاص أمراضا بالدم وموتا للأطفال. ويؤثر التسمم بالرصاص فى معظم نظم الأعضاء ولكن الأكثر أهمية هو تأثيره على نظام العصب المركزى، ونظام العصب الطرفى، الكلى، والدم. أما التعرض لمستويات منخفضة من الرصاص فإنه يثبط النمو قبل الولادة وبعدها، يضعف من حدة السمع، يسبب السرطان لحيوانات المعامل، ويضعف الإدراك.

إن أكبر مصادر التعرض للرصاص لدى الأطفال، هو الرصاص المضاف إلى الجازولين (البنزين) والدهانات (الطلاءات)، لكن هناك أيضا العديد من الاستخدامات الأخرى، من طلاء اللعب، إلى طلاء الأوعية، فهذه كلها تسمم الأطفال. وفى الولايات المتحدة ٧٠٪ من المنازل التى بنيت قبل عام ١٩٦٠ استعملت طلاء به رصاص. إن الأكثر خطورة هى ٣,٨ مليون منزل التى تأثرت بالقدم أو تطل أو تحول فى الطلاء بالرصاص، ذلك أن مليونين من الأطفال الصغار تحت سن الست سنوات يعيشون فيها. على المستوى العالمى، فإن الأبوين اللذين يعملان فى صناعات متعلقة بالرصاص، يمكن أن يحملوا تراب الرصاص فى ملابسهم إلى منازلهم، أو أنهم يعرضون أطفالهم لذلك، بالسماح لهم بزيارتهم فى أعمالهم.

وقد قرر المجلس الحكومى لليونيب أن الدول يجب أن تتخلص من استعمال الرصاص فى الجازولين - على مستوى العالم - وأن تقدم المساعدات اللازمة لذلك.

الحدود الآمنة لحماية الأطفال». فمن الاعتبارات الخاصة ما إذا كان التعرض للسموم العصبية من مبيدات الآفات الفوسفاتية العضوية لها تأثير عكسى على نمو مخ الأجنة. عالميا، فإن العمل يجرى لوضع اتجاهات ثابتة للتأكد من أن مجموعة المعايير لمبيدات الآفات تحت نظام (CODEX) كاف وملائم لحماية الأطفال. وبطريقة مماثلة.

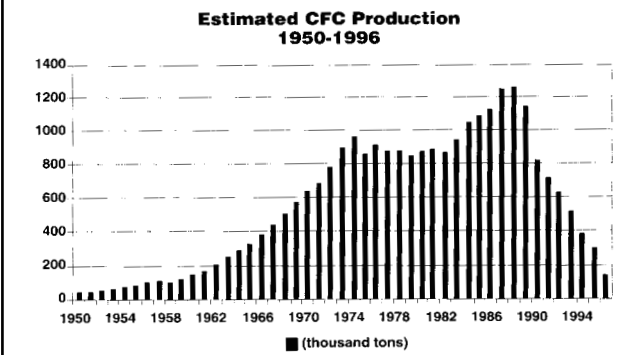
**فإن (OECD) تعمل على تطوير الاتجاهات
المتناسقة العالمية لتقويم الكيماويات ومبيدات
الآفات التى لها تأثير على السموم العصبية
المتطورة.**

تعرف وكالة «حماية البيئة» «مضطربات الغدد الصماء» بأنها «عوامل خارجية تتداخل مع تخليق، وإفراز، ونقل، وربط الفعل، أو إزاحة الهرمونات الطبيعية بالجسم والتى تكون مسؤولة عن الاتزان، والإنجاب، والنمو أو السلوك. هناك بعض مضطربات الغدد الصماء تعمل كهرمونات للجنس، إما بمحاكاة، أو كعائق للاستروجين، أو الأندروجين. ويمكن لبعض الهرمونات الأخرى أن تدخل بنفس الطريقة أيضا، مثل هرمونات الغدة الدرقية. ومنذ تم التحكم بدقة فى نظام عمل الغدد الصماء المسؤولة عن نمو وتطور الأجنة والأطفال الصغار، ولأنها تدخل كثيرا فى تراكيب عمل التناسل وعدد من حالات الأمراض، والاهتمام بمضطربات الغدد الصماء، يأتى من أنها القدرة على الدخول مع تخليق عدد من الأمراض متضمنا التطورات غير الطبيعية، السرطان ومشكلات الإنجاب (التناسل) الديوكسينات وثنائى الفينيل عديد الكلورة (PCBS)، كلاهما من الملوثات العضوية الثابتة (POBS) فى الولايات المتحدة تم فى الثمانينيات التخلص جزئيا من استعمال (PCBS)، لكن لازال هناك تعرض ملحوظ لكميات من PCB فى البيئة، وبخاصة من خلال استهلاك الأسماك من المياه الملوثة. إن الديوكسينات لها فترة نصف عمر طويلة فى البيئة، وتنتج اليوم كنتيجة لعمليات الاحتراق.

وفى تقسيمات منظمة الصحة العالمية، والـ NTP الأمريكية، فقد وضعت الديوكسينات والـ (PCBS) بأنها مسببات للسرطان، وقد اعتبرتهما وكالة حماية البيئة الأمريكية كأسباب لتسمم التناسل (الحمل).

إن التعرض لكميات قليلة من الديوكسين والـ (PCB) وجد أنه يسبب التسمم العصبى لدى مراحل تطور الأطفال فى الولايات المتحدة وأوروبا، ولهذا فهناك مرشدون للأسماك الملوثة بـ (PCB) فى البحيرات العظمى، وفى عدة أجزاء

(SIDS). هناك حوالى ٤٠٪ ليس لا حصر على الإطلاق، أى ليس لها (SIDS) بالنسبة للكيماويات المعروفة والمحضرة للإنتاج الاستهلاكى، فقط حوالى الربع (٤/١) لها حصر شامل لمعلومات عنها (SIDS). فى العديد من البلدان هناك عدد من الكيماويات الخطرة التى تعد ممنوعة أو محظورة بشدة تتضمنها اتفاقية روتردام حول «الإبلاغ المسبق بالتراضى». وفى نفس الوقت، هناك أشياء قد طرأت، مثل: زيادة معدلات كيماويات تأخير الالتهابات البرومينية brominatad Flame retadnt chemicals فريق الصدر، والمضادات الكيماوية السنية فى أجسام الناس «Scotchguard».



إن الأطفال يقعون تحت خطورة كبيرة. وفى عام ١٩٩٣، وجد مجلس البحوث القومى فى الولايات المتحدة، أن وكالة حماية البيئة، لا تسجل بصورة كافية أطعمة الأطفال، وأن هناك مخاطر فى تركيب القياسات لمبيدات الآفات فى الغذاء. وكرد فعل، قامت وكالة البيئة الأمريكية بتغيير طريقته فى تقويم التعرض الغذائى، حتى تستطيع أن تضم المعلومات الممكنة حول أغذية الأطفال. وفى نفس الوقت قامت وكالة البيئة الأمريكية بتحديث عدد من أدلة الاختبارات لإيجاد معلومات أكثر حول تأثيرات مبيدات الآفات على نمو الأعصاب والغدد الصماء. وفى عام ١٩٩٦ سن الكونجرس تشريع «لائحة حماية نوعية الطعام» (FQPA) والتى تضمنت أكواد العديد من هذه التغييرات وقد تضمنت لائحة حماية نوعية الطعام (FQPA) المتطلبات الخاصة بتقويم المخاطر المتركمة والمتفرقة.

وتعنى المخاطر المتفرقة، كل طرق التعرض واستعمالات مبيدات الآفات أكثر من الموافقة على استعمال واحد فى زمن ما. وتعنى المخاطر المتركمة، كل مبيدات الآفات التى يمكن أن تشارك فى الفصل الآلى العام. هناك تحد آخر يستدعى تدابير جديدة «إضافة عشرة أضعاف